

التعليق على تفسير ابن سعدي (٢٢) تفسير سورة البلد

محمد الشرافي

اقسم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين. ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - [00:00:02](#) بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بهذا البلد. وان تحل بهذا البلد ووالدي وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد. اychسب لن يقدر عليه احد. يقول اهلكت مال اللبدا الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة البلد - [00:00:28](#)

والبلد في الاصل هي المحلة التي يسكن فيها ان كانت كبيرة سميت مدينة كان صغيرة سميت قرية وهكذا لكنها في الشرع بهذا في هذه الاية هي مكة واذناك تسمى البلدة ومكة ام القرى - [00:01:06](#) واعظم المدن وذكرها اسماء مكة وبكة وام القرى طيب قوله سبحانه لا اقسم بهذا البلد هذا التعبير جاء في القرآن كثيرا لا اقسم فهل لا هذه نافية ام ان هذا التنبيه قولان العلماء - [00:01:30](#)

واختار شيخنا رحمه الله ان هذا التنبيه والمعنى اقسم بهذا البلد واقسم ان يحلف والله عز وجل اقسم بمكة لعظمتها وهي ام القرى وفيها بيت الله عز وجل الذي يقصد للصلاة ويقصد للعمرة ويقصد للحج - [00:01:54](#) وقول سبحانه وانت حل بهذا البلد هذي الجملة وهذه الاية اعتراضية بين القسمين قسم القسم الاول البلد والثاني الوالد والثالث وما ولد فهذه الجملة وانت حل بهذا البلد اعتراض في القسم - [00:02:18](#)

واختلف العلماء ما معنى وان تحل بهذا البلد مع اجماعهم ان المخاطبة هنا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فليل وان تحل بهذا البلد يعني وان تحل به يعني ساكن - [00:02:38](#) فاقسم الله عز وجل به لعظمته وازدادت عظمته بسكنى محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل وانت حل بهذا البلد اي وانت مستحل بهذا البلد فتؤذى وتشتتم وتسب وحاولوا قتلك واغتياك - [00:02:57](#)

كما فعلت قريش والقول الثالث ان هذا عند فتح مكة وان تحل بهذا البلد يعني وانت حلال به اي حل لك القتال مع ان مكة لا يحل فيها القتال لا يحل فيها القتال - [00:03:20](#) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرام حرمه الله عز وجل منذ خلق السماوات والارض وقالوا ان محلة لي ساعة من نهار وانها لن تحد لاحد بعدي - [00:03:42](#)

وذلك في فتح مكة احل الله عز وجل له القتال من اجل تطهيرها من الشرك والكفر فقال وانت حل يعني حلال لك هذا البلد تقاتل فيه. وهذا من تعظيمه لان القتال في مكة يوم الفتح - [00:03:56](#) انما كان لتعظيمها وتطهيرها من الشرك ولا يمنع ان يحمل القسم على الجميع. اعني آآ المعنى ان الاية تشمل جميع المعاني لكن اشكاله ان هذه الاية سورة مكية وفتح مكة متى - [00:04:15](#)

بعد بعد المدني يعني تعتبر مدنية فلم فنزلت مكية هذه السورة فيكون فيجب بان هذا اه اية بانها تفتح مكة وبشارة بانها تفتح ولا مانع طيب قال سبحانه ووالد وما ولد. هذا فهد كم القاسم رقمه - [00:04:38](#) متأكد ووالد وما ولد هذا قسم بالوالد وبما ولد فما معنى الوالد؟ وما معنى الولد قيل ادم وذريته وقيل بل يشمل كل مولود ووالد كل ما ولده والده ما في اشكال - [00:05:05](#)

وهذا اعم يشمل ادم عليه السلام وذريته يشمل الحيوانات وذرياتهما وكل والد وموالد واقسم الله عز وجل بالوالد وولده لان هذا من اياته ولذلك تأمل كل ولد على والده في اللون والشكل والجنس والصفات - [00:05:30](#)

حتى احيانا كأنها نسخة الناس كثير فيهم وقد يكون فيه شذوذ لكن الغالب الكثير ان الولد كالوالد وقد يختلف وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ويريد ان ينتفي من ولده لكنه ما تجرأ - [00:05:55](#)

قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسود في رواية يريد ان ينتفي منه ابيض فالنبي صلى الله عليه وسلم حكيم ولا غرابة فما قال لا تتهم زوجتك ودع عنك الوسواس - [00:06:24](#)

طلع بموضوع ثاني قال هل لك من ابل يعني لسان حاله يقول طيب وش دخل اللبن؟ اسألك عن ولدي تكلمني عن ابل قال هل لك من ابن؟ طبعا الرجل مؤدب. قال نعم - [00:06:44](#)

قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق ترى الحمر يا اخواني اللي ما عنده ابل مو بحمراء. يعني احمر. لا. الحمر يعني تقريب يعني بلون البرتقالي المي البياض - [00:06:59](#)

هذي اللوان الفنية موب احمر لكن تسمى عند حمر والاورق اللون الذهبي قال هل فيها من اورق؟ قال نعم ان فيها لروقا واجد قال اني ذلك؟ لان كيف ابنك حمر وطلع فيها اللون هذا - [00:07:18](#)

قال يا رسول الله لعله نزع حرق على طول قال يعني ما يشكال عندنا في ابل ما عندنا اشكال حمراء تطلع ولدها غيرها لان له اب قديم طلع مثله فقال عليه الصلاة والسلام فلا علم لك هذا نزاع فرق - [00:07:40](#)

فاقتنع الرجل وراح المقصود ان الاولاد مثل والديهم تماما تجد الغنم الظأن تلي الضأنة المعز معزل الخيول صار افراس الحمير البغال سبحان الله نسخة تماما وهذي من ايات الله من ايات الله عز وجل - [00:07:59](#)

قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا جواب القسم لو بالقسم الله اقسم ان خلق الانسان يعني جنس الانسان جنس الانسان في كبد فما معنى في كبد قيل كبد اي معانة - [00:08:23](#)

ومشقة منذ خلقه حتى يموت. وهو في كبد. حتى بطن امه حتى يتقلب في بطن امه واذا خرج صاح ويجوع فيصيح ويمرط فيصيح ويجيه البرد فيصيح ويعاني بين مرط وصحة سكون وارتحال - [00:08:43](#)

وفي فقر وغنى ظلم اشياء عجيبة جدا في مكابدة ويعاني ايضا في سكرات الموت وفي القبر وفي الحشر في كبد ومعانة هذي من ايات الله كما قال عز وجل لتركن طبقا عن طبق - [00:09:05](#)

طبقة بعد طبق وقيل ان الله خلقه في احسن تقويم وهذا عجيب كبد قالوا خلق في احسن تقويم ابن كثير رحمه الله ذكر هذا القول عن جمع من السلف ان الله عز وجل خلقه في احسن تقويم ومع هذا لن يشكر - [00:09:30](#)

كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. يعني فما شكر الله عز وجل وما عبد الله وما اطاعه قال سبحانه موبخا للانسان لجنس الانسان الكافر - [00:09:54](#)

ايحسب الا يقدر عليه احد هذا الانسان المعرض المخلوق يحسب ان ما حد يقدر عليه ما حد يقدر على اعادته بعد موته ويحسب كذلك انه بقوته وشبابه وعنفوانه وغناه محد يقدر عليه - [00:10:11](#)

ايحسب الا يقدر عليه احد وتوبيخ له وهذا ايضا لجنس الانسان الكافر اما المؤمن فهو تحت ربه ويخاف ربه سبحانه وتعالى ويرجوه ثم قال عز وجل يقول اهلك مال لبدا وهذا من من ظلمه سوف يتكلم عليها - [00:10:34](#)

قرأ كلام الشيخ ابن سعد رحمه الله قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة لا اقسم وهي مكية يقسم الله قال رحمه الله تعالى يقسم تعالى بهذا البلد الامين وهو مكة وهو مكة المكرمة. افضل البلدان على الاطلاق - [00:10:56](#)

خصوصا وقت حلول الرسول صلى الله عليه وسلم فيها. وقوله ووالد وما ولد اي ادم وذريته حريته وذريته. ليش اما ترفع واما تجر ما في وقت النصب الله اي ادم وذريته - [00:11:16](#)

والمقسم عليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد يحتمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا وفي برزخ ويوم

يقوم الاشهاد. وانه ينبغي له ان يسعى في عمل يريحه من هذه الشدائد. ويوجب له الفرح والسرور الدائم - [00:11:37](#)

ان لم يفعل فانه لا يزال يكابد العذاب الشديد ابد الابد. ويحتمل ان المعنى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اقوم خلقة يقدر على التصرف والاعمال الشديدة. ومع ذلك فانه لم يشكر الله على هذه النعمة العظيمة. بل بطر بالعافية - [00:11:57](#)

وتجبر على خالقه فحسب بجهله وظلمه ان هذه الحالة ستدوم له وان سلطان تصرفه لا ينعزل ولهذا قال الله تعالى ابحسب الا يقدر عليه احد ويطغى ويفتخر بما انفق من الاموال على شهوات نفسه فيقول اهلك مال اللب اي كثيرا بعضه فوق بعض - [00:12:17](#)

وسمى الله تعالى الانفاق في الشهوات والمعاصي اهلاكا لانه لا ينتفع المنفق بما انفق ولا يعود اليه من انفاقه الا الندم والخسر ساروا والتعب والقلة لا كمن انفق في مرضاة الله في سبيل الخير فان هذا قد تاجر مع الله وربح اضعاف اضعاف ما انفق - [00:12:42](#)

قال الله متوعدا هذا الذي قال الله سبحانه وتعالى ابحسب ان لم يره احد. الم نجعل له عينين. ولسانا وشفتين وهدينا هن نجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة - [00:13:02](#)

او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا مرحمة اولئك اصحاب الميمنة. والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة. احسنت. قول سبحانه ابحسب ان لم يره احد - [00:13:40](#)

الاستفهام هنا للتقرير والتوبيخ يعني يحسب هذا الانسان الذي يظن ان لا يقدر عليه احد ويقول اهلك مال نبدا بعضه فوق بعض. ابحسب ان لم يره احد يعني في فعله هذا وفي انفاقه واهلاكه للمال وبطره واشره. فيحسب من لم يره احد - [00:14:10](#)

حينما يمهل فيظن انه يهمل قال سبحانه الم نجعل له عينين اي يبصر بهما فالذي جعل له عينين من باب اولى انه يراه ولا لا يعني هو يقول يحسب ما رأى احد طيب اللي جعلك عين ما يراك - [00:14:33](#)

الم نجعل له عينين ثم ايضا هذا في تقرير بان الله يراه. وايضا تذكير له بالنعم وكان الواجب ان يشكر ولا يبطر ولا يكفر الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين - [00:14:54](#)

لسان يتكلم به وشفتين تحسن وجهه وايضا تحسن نطقه ولذلك اذا اختل الشفتان خرب الكلام ولا لا؟ لكن يجي واحد باصنائه او آآ جرحت صفته يتعب الكلام فهو جمال وكمال وحسن الكلام - [00:15:12](#)

ولسانا وشفتين وهدينا هن نجدين كقوله عز وجل انا جعلنا قال سبحانه وتعالى اما شاكر واما وكفورا. لان الله عز وجل هداه طريق الخير وطريق الشر النجدين وقيل النجدين الشديدين وهذا عجب ايضا - [00:15:37](#)

لانهما من النجد وهو الارتفاع سميت بلادنا هذه بلاد بلاد نجد ارتفاعها فالنجدان هما الشديان وهذا ايضا من ايات الله ان الله هداه النجدين كيف هداه النجدين يعني الطفل يقوم ويرقع على صدر امه يرضع يقول لا - [00:16:02](#)

الله يسر له الرضاعة لكن مع ذلك فبمجرد ان تظع الام فمه عند الثدي يمتصه وهذا ايضا من ايات الله ان الطفل يمتص اللبن من الثدي اما الحيوانات فحدث ولا حرج - [00:16:27](#)

يقوم الحيوان الصغير فيذهب الى رجلي امه ويلتقم الثدي يمصه من علمه؟ من قال رح ارضع من امك؟ امي واقفة بس هو اللي يروح لها واما الانسان فانه الله اعطاه القدرة على امتصاص اللبن - [00:16:48](#)

ثم هذا اللبن فيه من الغذاء العظيم ولا سيما اول اللبن ويسمى اللبا ولذلك من الغلط ان بعض النساء ما ترضع ولدها غلط هذا وسبحان الله الان في الطب الحديث ان رضاعة طفل منامه من اسباب صحتها هي - [00:17:07](#)

اما صحة الطفل فحدث ولا حرج. ولذلك فرق عظيم بين الطفل الذي يرضع منامه والطفل يرضع من اللبن الصناعي لكن العجب ان الطب الحديث اثبت ان الامة المرطعة اصح من اللي انت لا ترضى - [00:17:31](#)

قال سبحانه الله فكل شيء طبعي خير وهدينا هن نجدين فلا اقتحم العقبة يعني مع هذه النعم ومع هذه الخيرات عليه ما اقتحم العقبة والاقترام الاقدام بقوة وشدة لكن ما العقبة - [00:17:52](#)

قال سبحانه وما ادراك ما العقبة الاستفهام والتعظيم ثم فسرنا فقال فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة والثالث ثم كان من الذين امنوا - [00:18:12](#)

هذي العقبة والعقبة في الاصل الشيء المرتفع الصعب الكؤود ولذلك الان في بلاد الحجاز وعسير تسمى العقبة عقبة اشهار عقبة مدري ايش وعقبة مرتفعة فهذه العقبة فيها صعوبة ولا يقدم لها الا من حملة الايمان. ورجاء من عند الله عز وجل - [00:18:32](#)

فك رقبة والمراد بالرقبة فك الانسان طيب فكر من ماذا نقول فكها من الاسر عند الاعداء اعتاقه اذا وجبت على القتل ولكن هل كل اعتاق محمود؟ الجواب لا الجواب لا - [00:18:58](#)

بل قد يكون الاعتاق مذموما يكون النعتاق محمود في بعض السور كأن يكون هذا الرجل لم يعرف بالشر واعتدي عليه او غلط غلطة واحدة ثم العفو عنه لا ينتج بعد ذلك شرا - [00:19:23](#)

بعض الناس ان يتدخل لفك الرقاب ثم يعفى من هنا ويقتل وراء الدم من هناك فاذا كان خلف هذا الذي قد آقتل اناس هل شر هذا يعرف بالحال ما يتدخل في هذا الامر - [00:19:45](#)

وكم من الناس اتاه من يتوسط في اعتاق الرقبة قال انا ودي لكن خلفي عيال اليوم انا اعفو عنكم. بكرة ادوركم رجال برجال وتنتهي المشكلة واضح واقع اذا قتل انتهت صحيح يحزنون ويزعلون - [00:20:05](#)

لكن مثل هؤلاء لكن يموت يموت الشر مثل هذا ينبغي ان ان لا يسعى فيه ومن الجديد الان ان بعض الناس صارت هذا تجارة بالملايين عشرة ملايين عشرين مليون بل سمعنا خمسين مليون - [00:20:23](#)

وش هذا غلط واحيانا بعض الذي وجب على القتل انسان معروف بالشر ربما ما يصلي اصلا لكن هاني جماعتي يتفازعون باحمية الجاهلية اذا فليس كل فكاك رقبة هذا يكون محمودا بل ينظر في كل حال بحسبه - [00:20:44](#)

ايضا من دكاك الرقاب اعتاق العبيد الممالك هذا من فك الرقاب قال سبحانه او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اطعام الطعام وهذا ايضا من انفع ما يكون ومحمود - [00:21:04](#)

ونحن في هذه البلاد بحمد الله ربما لا نحس بذلك لكن في كثير من بلاد المسلمين وكان عندنا قديما في بلاد نجد قبل يمكن مئة سنة كان الفقر عندنا مدقعا - [00:21:25](#)

وقد ادركت بعض كبار السن من كان يقولون ما نجد نقول عزيمة يروحون من الشرافة والعكس اذا جت عزيم يروحون على رجليهم نص يوم عشان عزيمة عشان اكل يقول مجرد ما يوضع الصحن يتقاطعون - [00:21:41](#)

شي شي عجب يقول اللي بعيد ما يلحق شي يأكل الجلود اللي يوضع منها القرب فالطعام امر كامره كان كان قيم جدا فمن يطعم في في اليوم اللي في مسغبة المسغبة شدة حاجة وفقر - [00:22:01](#)

ولا سيما اذا كان يتيما وذا مطلبه واليتيم من مات وهو لم يبلغ وذا مقربة عند قرابة فهو رحم ولذلك الصدقة في الاقارب اعظم من الصدقة في الاباعد لانك تكسب اجرا وتكسب صلة رحم - [00:22:23](#)

ولذلك ينبغي للانسان ان ينظر في هذا ويتلمس الفقراء من اقاربه ولا سير المستعففون فان قد يكون فقير قد يستعف يستحي ما يتكلم وتحاول توصلها بطريقة ايضا ما تحرجه. ولا تهينه - [00:22:44](#)

فلا هوب قدام الناس تقول تفضل خذ لا لا وايضا بطريقة لطيفة عندي شيء ودي ودي تقبله. هل يمكن اجيب لك كذا او حتى تحطه عند بيته وتروح كما كان علي زيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يفعل - [00:23:03](#)

كان يطع الصدقات امام البيوت في الليل وما كان الناس يدرون ما الذي يتصدق عليهم حتى مات زيد العابدين رحم الله ورضي عنه من التابعين فانقطعت الصدقات فارطى انه واذا وجدوا وجد المغسلون في ظهره الندب - [00:23:22](#)

هذا الاخلاص والله المستعان قال سبحانه او مسكينا ذا متربة مسكين هو الفقير ودامت ربعي صاحب مات الربا. شو معنى المتربي قال بعض العلماء شديد الفقر حتى كأنه لزق بالتراب - [00:23:41](#)

وقال بعض العلماء ما يملك الا التراب ما عندنا التراب بس بس في الارض بس ولا شيء وهذا موجود بعض الناس والله انه فقراء ان الله مسكين ولو جيت الى مطبخ الى مخزن بيته هذا يعيشي قبيلة - [00:24:03](#)

هذا مسكين والله ما عنده الا دجاج دجاج دجاج صار لنا شهر ناكل دجاج يا ابن الحلال في ناس ناكل حتى الما ما عندهن منبع. انت

تاكل دجاج دجاج موجودة - 00:24:23

ما ناكل لحم الا في الاسبوع مرة اعوذ بالله انت فقير انت؟ انت من الملوك لكن هالبطرة قال سبحانه او مسكين ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - 00:24:37

ثم هنا فيها اشكال ليس المعنى ويزيل الاشكال اذا عرفنا ان ثم هنا بالترتيب الذكري لا الزمني انتبهوا بمعنى الترتيب الذكري الله يذكر كذا وكذا وكذا لا الزمن فليس المعنى انه اه يطعم ويعتق والمسكين ثم بعد ذلك يؤمن لا بل - 00:24:58

هو سوى كذا وفعل كذا وايضا فعل كذا فثم هنا على المعنى ايضا فالمعنى انه مع ذلك هو مؤمن من الذين امنوا بقلوبهم وعملوا بجوارحهم وايضا وصل خيرهم الى غيرهم - 00:25:28

تواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة والصغيرة وهذا من علامات صدق الايمان انك تؤمن بنفسك وتعمل وتوصي ولا تقل يا اخي الله اعلم انا ما ماني بعالم قلنا خذ قاعدة الذي ما يعطي من القليل لا يعطي من - 00:25:49

كثير ما قلنا لك اجلس على الكرسي وعفت الناس ابن باز ولا ابن عثيمين ولا الفوزان رحم الله الميت حفظه الحي ما قلنا لك هذا لكن ادعوا ادعوا ما تستطيع - 00:26:14

ادعوا للخير ارشدوا للخير وهناك اشياء واضحة ما يعذر احد فيها فيوصي غيره قال العلماء والصبر ثلاث انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:26:28

فيتواصى بالصبر في كل حال بحسبه. على الطاعة يخص صلاة الفجر. تعال يا اخي عن الحرام قال له احب الاغاني يقول اصبر على الله سمع الاغاني. لا تنظر الحرام. انسان يدخن يعني قد سقط فيه اصبر عنه اتركه - 00:26:50

اقدار المؤلمة حصل له حادث حصل له موت. راسه في الدراسة ما توظف الى الان. اصبر هذي اقدار الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة اي بالرحمة للاقارب للفقراء للمساكين للضعفاء هذا من ايمان بالانسان من حسن الانسان وكل ما كان الانسان قوة وعنده مركز كان مطالب بذلك اكثر - 00:27:07

ولذلك جاء في الحديث وان كان ضعيفا الا ان معناه صحيح كيف تقدر امة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم فتنصر انصر اخاك ظالما او مظلوما قال سبحانه واسمع اولئك اصحاب الميمنة - 00:27:34

اولئك اسم اشارة واسم شهر البعيد اشار اليه بعلوم منزلتهم اولئك اصحاب الميمنة اصحاب اليمين وما ادراك ما اصحاب اليمين عند الله عز وجل عند خلقه قال سبحانه والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشعمة - 00:27:55

كفروا بايات الله كذبوا بها وعاندوها اصحاب المشأمة يعني الشمال او الشؤم والشؤم والبلاء عليهم والتكد في الدنيا والاخرة وبناء على المشأمة فسر بعض العلماء الميمنة باليمن فاصحاب الميمنة يعني اصحاب ايش - 00:28:16

اليمن والبركة والخير لان هؤلاء اصحاب الشؤم وقال بعض العلماء بل المشأمة اي الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين؟ وبعدها قالوا اصحاب ما اصحاب الشمال. والواقع ان المعنى واحد وكلاهما متلازم - 00:28:41

قال سبحانه عليهم نار مؤصدة مؤصدة اي مغلقة نار حرها شديد وقعرها بعيد ووقود الناس حجارة والحديد عافانا الله واياكم والله تعالى اعلم. قبل ان تنتهي ننبه ان الدرس البث درس غدا ان شاء الله تعالى بعد المغرب - 00:28:59

لبعض الظروف وفي دورة هنا ان شاء الله تعالى والله يحييكم جميعا نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى قال الله تعالى متوعدا هذا الذي افتخر بما انفق في الشهوات اychسب ان لم يره احد - 00:29:22

اي اي يظن في فعله هذا ان الله لا يراه ولا ويحاسبه على الصغير والكبير بل قد رآه الله وحفظ عليه اعماله ووكل به الكرام الكاتبين لكل ما عمله من خير وشر. ثم قرره بنعمه فقال الم نجعل له عينين ولسان - 00:29:41

وشفتين للجمال والبصر والنطق وغير ذلك من المنافع الضرورية فيها فهذه نعم الدنيا. ثم قال في نعم الدين هذيناه النجدين اي طريقي الخير والشر. بينا له الهدى من الضلال والرشد من الغيب. فهذه المنن الجزيلة تقتضي من - 00:30:01

عبدى ان يقوم بحقوق الله ويشكره على نعمه والا يستعين بها على معاصي الله. ولكن هذا الانسان لم يفعل ذلك. فلا اقتحم ما العقبة

اي لم يقتحمها ويعبر عليها لانه متبع لهواه وهذه العقبة شديدة عليه. ثم فسر هذه العقبة بقوله - 00:30:21 فك رقبة اي فكها من الرق بعثتها او مساعدتها على اداء كتابتها. ومن باب اولى فكاك الاسير عند الكفار او اطعام في يوم ذي مسغبة اي مجاعة شديدة بان يطعم وقت الحاجة اشد الناس حاجة - 00:30:41 وقوله يتيما ذا مقربة اي جامعا بين كونه يتيما وفقيرا ذا مقربة. وقوله او مسكينا ذا متربة اي قد لثق بالتراب من الحاجة والضرورة وقوله ثم كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات اي امنوا بقلوبهم بما يجب الايمان - 00:31:01 وعملوا الصالحات بجوارحهم فدخل في هذا كل قول وفعل واجب او مستحب. وقوله وتواصوا بالصبر اي على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة بان يحث بعضهم بعضا على الانقياد لذلك والالتيان به كاملا منشرا به الصدر - 00:31:21 وان تنبيه النفس وقوله وتواصوا بالرحمة اي للخلق من اعطاء محتاجهم وتعليم جاهلهم والقيام بما يحتاجون اليه من جميع الوجوه ومساعدتهم على المصالح الدينية والدنيوية. وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه - 00:31:41 اولئك اي الذين قاموا بهذه الاوصاف الذين وفقهم الله لاقتحام هذه العقبة اولئك اصحاب الميمنة لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده. وتركوا ما نهوا عنه. وهذا عنوان السعادة وعلامتها. وقوله والذين - 00:32:01 كفروا باياتنا اي بان نبذوا هذه الامور وراء ظهورهم فلم يصدقوا بالله ولا امنوا به ولا عملوا صالحا ولا رحموا عباد الله اولئك اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة اي مغلقة في عمد ممددة قد مدت من ورائها لئلا - 00:32:21 فتح ابوابها حتى يكونوا في ضيق وهم وشدة والحمد لله. احسنت الله يحفظكم بس ها صباح ان شاء الله - 00:32:41